Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أدى إدخال الصيغ الأعجمية في العربية إلى كثرة صيغها الهائلة أولاً ، وصعوبة النطق بالصيغ الأعجمية أو فهم معاني مفرداتها ثانياً .

وجاءت صعوبتها نتيجة لكون مفرادتها معربة من اللغات الأعجمية التي يمكن التفريق بينها وبين الكلمات العربية عن طريق المؤلفات التي اختصت بموضوع التعريب مثل (المعرب من الكلام الأعجمي) لأبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) و(شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي ونحوهما يدل على ذلك مايأتي :

أ ـ فُوعَال ، وهي صيغة استدل سيبويه على وجودها بكلمة : طُومَار بمعنى الصحيفة ، وهي أعجمية معرَّبة [٤٨].

ب ـ فَعْهَل ، نحو : سَمْهَج بمعنى الحلو اللَّين من الطعام وهي كلمة فارسية معرَّبة [٤٩]، ومما يقوى غرابة مثل هذه الصيغ عدم ورود أمثلة عليها غير الكلمات المعربة وهذا مما يثير الشك فيها إلا أن بعض علمائنا من الأقدمين قد استفاد من حركة التعريب والكلمات المعرَّبة وأوجد صيغاً لم يكن لها وجود في لغة العرب .

ج ـ فِعِنْل : استدلوا على وجود هذه الصيغة بكلمة (فِرِنْد) بمعنى : السيف ـ وهي أعجمية معرَّبة ـ ولم يستدلوا لهذه الصيغة بغير هذه الكلمة [٥٠].

والذي نقترحه إبعاد هذه الصيغ والأوزان الغربية وأمثالها عن العربية ، والتي يمكن معرفتها من غرابة نطقها وغرابة الكلمات المستدل بها على وجودها ولم تكن العربية في حاجة إلى هذه الصيغ الغربية التي ينوء بحملها الدارسون والناطقون على حد سواء .

ولا يمكن إنكار وجود الكلمات المعرّبة في لغتنا العربية التي يمتد عمر بعضها إلى العصر الجاهلي .

---

٤٨ ـ كتاب سيبويه ٤/٢٥٨ والمعرب من الكلام الأعجمي ٢٢٥ .

٤٩ ـ أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢/١٥٧ والمعرب من الكلام الأعجمي الهامش ٢٠٢ .

٥٠ ـ أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢/١٥٨ ، والمعرب من الكلام الأعجمي ٦٦ .